التحرك الفلسطيني ــ عربيا
في مواجهة مرحلة ما بعد ٢٥ نيسان (ابريل)

تكثف النشاط السياسي والديبلوماسي الفلسطيني، عربيا، لمواجهة مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء، وما تحمله تلك المرحلة من مخاطر قيام اسرائيل بتركيز ضرباتها وضغوطاتها على الاطراف العربية، لتجزئة الوضع العربي من ناحية، وضرب مرتكزات الصمود من ناحية اخرى، وكان ابرز تلك النشاطات استئناف عمل اللجنة الفلسطينية ــ السورية المشتركة في دمشق، والتوصل الى اتفاق استراتيجي من ثماني نقاط.

فقد عقد ظهر ١٩٨٢/٤/٨ اجتماع، في وزارة الخارجية السورية، بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي، برئاسة عبد الحليم خدام وعضوية توفيق صالحة، عضو القيادة القطرية، ووهيب طنوس، عضو القيادة القومية، وفاروق الشرع، وزير الدولة للشؤون الخارجية، ووفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برئاسة صلاح خلف، وعضوية نمر صالح؛ سعد صايل، وسميح كويك، اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وجرى في هذا الاجتماع استكمال النقاش حول بنود جدول الاعمال؛ حيث تم تشكيل عدد من اللجان الفرعية، لوضع البرامج التنفيذية في ضوء المبادىء العامة التي جرى الاتفاق عليها (وفا، ١٩٨٢/٤/٨). ثم استأنفت اللجنة اعمالها، وتم الاعلان عن اتفاق من ثماني نقاط رئيسية استراتيجية قومية، تلتزم بها الجمهورية العربية السورية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهذه النقاط حسب نص وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، هي التالية:

١ ــ وضع المبادىء الرئيسية لاستراتيجية قومية، ستعرض في اجتماع يعقد خلال الاسبوع المقبل يضم وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي، ومنظمة التحرير الفلسطينية بكافة فصائلها، وذلك لمناقشة ما تم الاتفاق عليه ووضع المناهج العملية، واقامة المؤسسات والاجهزة لتنفيذ استراتيجية العمل القومي المشترك بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

٢ ــ اكد الجانبان انه، من خلال النضال السياسي الذي مارسه العرب في المجالات الدولية المختلفة ضد اجراءات العدو الصهيوني في الارض العربية المحتلة، بدءا من قرار ضم الجولان، وانتهاء بالمواقف العنصرية الفاشية ضد انتفاضة اهلنا في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي الفلسطينية الاخرى، تبين بما لا يدع مجالا للشك، ان الرأي العام العالمي، والاكثرية المطلقة من دول العالم تقف الى جانب قضيتنا العادلة، وتدرك، بعمق، مدى الخطر الذي يمثله الكيان الصهيوني العنصري وحليفته الامبريالية الاميركية على السلام العالمي، وعلى مستقبل الشعوب.

ان انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة، وتصديهم البطولي لشراسة آلة الحرب الاسرائيلية تعزز من قناعة الرأي العام العالمي بحقنا، وتزيد من تلاحم القوى المحبة للسلام في العالم لمناهضة الامبريالية والصهيونية.

٣ ــ ومن خلال استعراض الوضع العربي، لاحظ الوفدان، بقلق عميق، محاولة بعض الاطراف العربية القفز الى احضان نهج كامب ديفيد، لاكمال حلقات المؤامرة على الأمة العربية التي عبرت عن جانب منها رسائل التهنئة الموجهة الى النظام المصري، وقد اكد الجانبان تطلعهما لعودة مصر لممارسة دورها القومي، بعد ان تتحرر من اتفاقيتي كامب ديفيد، والمعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية وجميع الآثار المترتبة على ذلك، وعلى اساس عودة الالتزام القومي لمواجهة العدو الصهيوني.

٤ ــ ومن خلال استعراض اوضاع المنطقة، كان الاتفاق على ان من النتائج المترتبة على الحرب العراقية ــ الايرانية تعطل دور المشرق القومي في مواجهة العدو الاسرائيلي.

٥ ــ اكد الجانبان اهمية قيام الثورة الاسلامية التي انهت الوجود الاميركي في ايران، وجعلت شعاراتها الرئيسية تحرير فلسطين.

٦ ــ اكد الجانبان اهمية اقامة تضامن عربي، على اساس معاداة الصهيونية والامبريالية، وحشد جميع الطاقات العربية في مواجهة الكيان الصهيوني، باعتبار ان الصراع الذي تخوضه الامة العربية ضده هو صراع وجود ومصير.

٧ ــ كما تمت مناقشة الوضع في لبنان، وخطورة استمرار الازمة اللبنانية، وضرورة العمل على انهاء هذه الازمة بما يضمن وحدة لبنان، ارضا وشعبا. ويحقق التلاحم اللبناني ــ